

لافروقات بين نباتات الزراعة العضوية والزراعة التقليدية

أشارت دراسة حديثة نشرت بمجلة علوم الاغذية والصناعة عدم وجود أي دليل يؤيد تفوق الفواكه والخضروات المزروعة بالسماد العضوي على نظيراتها المزروعة بالأسمدة والمبيدات الكيميائية .

التربة المعاملة بطرق التسميد الثلاث؛ لضمان خضوعها لظروف طبيعية وجوية متشابهة . بعد وصول المحاصيل للنضج تم تغذيتها للحيوانات خلال موسمين زراعيين، ومن ثم قياس كمية العناصر الكبرى والصغرى التي دخلت معدة تلك الحيوانات، وكذلك التي خرجت منها . أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروقات في كمية العناصر المذكورة، والتي تم امتصاصها بواسطة الحيوانات سواء سممت التربة بالسماد العضوي فقط، أم بالسماد الكيميائي.

وتذكر بوقيل أنه اتضح بما لا يدع مجالاً للشك عدم تفوق الزراعة العضوية على الزراعة التقليدية من حيث كمية العناصر الكبرى والصغرى للنباتات الخمسة تحت الدراسة . ويضيف ألان بايلس (Alan Baylis) السكرتير الفخري لجمعية الكيمياء الصناعية (SCT)، أن الطرق الحديثة لاستخدام المواد الكيميائية في الأسمدة، ومبيدات الحشائش، ومبيدات الحشرات والأمراض، يتم تقييمها على الدوا. لضمان فعاليتها، والتأكد من عدم إضرارها للبيئة والإنسان والحيوان، وعليه فإن تلك المواد عند إضافتها للتربة سوف تتفاعل معها، بحيث لا يفرق النبات بين العناصر الكبرى والصغرى الممتصة، سواء كانت من الأسمدة العضوية أو الكيميائية. ويستطرد بايلس أن التسميد العضوي ينتج عنه في العادة محاصيل متدنية الإنتاج لوحدة المساحة، وأن الإقبال على تلك المحاصيل ليس إلا اختياراً شخصياً .

المصدر:

<http://www.sciencedaily.com/releases/2008/08/080807082954.htm>

يزيد سعر الفواكه والخضروات المزروعة بالسماد العضوي بأكثر من ٣٣٪ من سعر نظيراتها المزروعة بالأسمدة والمبيدات الكيميائية؛ بسبب الاعتقاد السائد أن السماد العضوي يكسب تلك الفواكه والخضروات قيمة غذائية أكبر مقارنة بالأسمدة والمبيدات الكيميائية .

من جانب آخر توضح دراسة قامت بها سوزان بوقيل (Susanne Bugel) وزملاؤها من قسم التغذية بجامعة كوبنهاجن أنه لا يوجد دليل يؤيد الاعتقاد المذكور، فقد قاموا في أول دراسة من نوعها بمقارنة امتصاص المواد الغذائية بواسطة حيوانات تجارب، تم تغذيتها بنباتات زرعت باستخدام ثلاث طرق خلال موسمين للزراعة، حيث تمت زراعة خمسة أنواع من الخضر والفاكهة المستهلكة كثيراً لدى أغلب الاسر هي:- الجزر، والكرنب، والبازل، والتفاح، والبطاطس، في تربة تم تسميدها بطرق ثلاث هي :-

١- إضافة سماد عضوي مستخرج من روث الحيوانات بدون مبيدات حشرية باستثناء التربة المزروعة بالكرنب التي أضيف لها مبيد عضوي مرخص به مع السماد العضوي .

٢- إضافة سماد عضوي من روث الحيوانات مع مبيدات حشرية حسب ماتسمح به قوانين حماية البيئة .

٣- إضافة أسمدة كيميائية بدلاً من السماد العضوي مع مبيدات حشرية، اختيرت كمياتها وأنواعها حسب ما تسمح به قوانين حماية البيئة .

تمت زراعة المحاصيل الخمسة في مكررات عشوائية متجاورة في نفس

ميكروفلورا أمعاء الإنسان. وقد يقل إنتاج مثل هذه البكتيريا عند بعض الأفراد نتيجة استخدام بعض الأدوية. يمكن أن يؤدي الضغط النفسي أو التقدم في العمر، إلى ظهور بعض الاضطرابات في القناة الهضمية، مثل: الانتفاخ، سوء الهضم وأمراض أخرى. وقد وجد أن تناول الألبان المتخمرة المحتوية على مثل هذه البكتيريا الحية من الطرق المثالية لإعادة توازن ميكروفلورا الأمعاء بالإضافة إلى أنها قد تؤدي إلى :

- ١- خفض نسبة كولسترول الدم.
 - ٢- تحسين هضم سكر اللاكتوز.
 - ٣- تعزيز نظام المناعة في الجسم.
 - ٤- خفض خطر الإصابة بسرطان القولون.
 - ٥- القضاء على البكتيريا الضارة.
- إضافة لذلك توجد بعض منتجات الألبان المتخمرة التي تصنع لأغراض علاجية و/أو الحمية الغذائية، مثل:
- ١- لبن زبادي خالي الكولسترول.
 - ٢- لبن زبادي منخفض السعرات.
 - ٣- لبن زبادي نخالة القمح.
 - ٤- لبن زبادي قليل اللاكتوز.
 - ٥- لبن زبادي فول الصويا الغذائي.
 - ٦- لبن زبادي معزز بفيتامين (ج).

المراجع

- أبولحية، إبراهيم حسين (١٩٩٠م) تقنية مساحيق الحليب ومنتجاته - مطابع التقنية للأوفست - الرياض.
- عيسى، محسن سليمان و منصور، أحمد عبد الرحمن ، حرفوش، محسن رجب (١٩٩٨م) أساسيات إنتاج وتصنيع الحليب. جامعة تشرين - مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية - مطبعة الدينة - دمشق - سوريا.
- مهيا، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٥م) أسس تقنية الألبان - دار الناشر الدولي - الرياض - المملكة العربية السعودية.